مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، والتابعين لهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن صيغ الأداء التي يؤدى بها المنقول عن النبي محمدﷺ أو عن الصحابة رضي الله عنهم أو التابعين تنوعت تنوعا كبيرا بحسب دلالتها على الاتصال أو عدمه ، وقد قسم علماء الحديث رحمهم الله تلك الصيغ الى ثلاث مجموعات رئيسة:

المجموعة الأولى : صيغ تدل على الاتصال دلالة قاطعة ، وهي التي يعبر عنها راوي الحديث بقوله : (حدثنا) أو(حدثني) أو(أخبرنا) أو (أخبرني) أو(أنبأنا) (أنبأني) أو(سمعت) أو (قال لي) ويكاد لا يختلف العلماء أن هذه الألفاظ تدل على الاتصال في سند الرواية .

المجموعة الثانية : وهي الألفاظ التي تدل على الانقطاع كقول الراوي (بلغني عن فلان) أو (قيل أن فلانا قال) و(يحكى أن فلانا قال) وغير ذلك من الالفاظ التي تدل على الانقطاع .

المجموعة الثالثة : وهي الألفاظ التي لا تدل على الاتصال أو الانقطاع دلالة قاطعة فحملها بعضهم على الاتصال وحملها البعض الآخر على الانقطاع ، كقول الراوي : (قال فلان) أو (عن فلان) أو (أن فلانا قال) .

وكان أمراً طبيعيا أن يختلف الرواة في دلالة هذه الألفاظ وفق هذا التقسيم الذي تحدثنا عنه ، غير أني حينما اطلعت . قدرا . على مخطوطة للإمام أبي جعفر الطحاوي (ت٣٢١هـ) وهي تتحدث عن التسوية بين قول الراوي (حدثنا) و(اخبرنا) وهما من الألفاظ التي تنتمي إلى المجموعة الأولى ذات الدلالة القاطعة على اتصال السند أدركت أنها تتميز بأهمية كبيرة لأنها لا تتحدث عن دقائق الخلاف في دلالة الألفاظ ، وأنها . وان كانت قد تبنت القول بعد التفريق بينهما . إلا أنها تدل على وجود هذا الخلاف أصلاً بين المحدثين ، وكذلك تتميز بقدمها لأنها تنتمي إلى مصنفات نهاية القرن الثالث الهجري ، لذا عزمت عزمي وجمعت أمري على تحقيقها

والتعليق عليها بما هو ضروري ، عسى أن ينفعني بها الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وأن يفيد منها طلبة العلم إنه لما يشاء قدير .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة وقسمين ، تحدثت في المقدمة عن سبب تحقيق للمخطوطة ، والقسم الأول تحدثت فيه أولاً عن التعريف بالإمام الطحاوي ولادة ونشأة ووفاة وشيوخا وتلاميذ وما ترك وراءه من مصنفات، وتحدثت ثانيا عن التعريف بالمخطوط ، وثالثا عن منهجي في التحقيق وما قمت به من خدمة النص ، والقسم الثاني ضمنته النص المحقق وما تبعه من تعليقات مناسبة . والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ، إنه أفضل مأمول، وأكرم مسؤول .

القسم الأول

أولاً : التعريف بالإمام الطحاوي :

لعل أقدم من تحدث عن الإمام الطحاوي هو ابن النديم (٣٨٠هـ) صاحب الفهرست حيث قال : "الطحاوي أبو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي من قرية من قرى مصر يقال لها طحا[١] وبلغ من السن ثمانين سنوكان السواد أغلب على لحيته من البياض يتفقه على مذهب أهل العراق وكان أوحد زمانه علما وزهدا"[٢] وقد أسهبت كتب التراجم في الحديث فقلما تقف على كتاب منها إلا والحديث عن الإمام الطحاوي ماثلا بين عينيك كان رحمه الله في مطلع حياته قد تفقه على مذهب الإمام الشافعي على يد خاله إبراهيم المزني ، غير أنه لم يستمر على ذلك بل تحول إلى مذهب أبي حنيفة ، ولذلك قصة أوردتها كتب التراجم ، قال ابن خلكان بهذا الخصوص : " وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني، فقال له يوماً: والله لاجاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى أبي جعفر ابن أبي عمران الحنفي، واشتغل عليه، فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم – يعني المزني – لو كان حياً لكفر عن يمينه."[٣]

شيوخه:

تتلمذ الشيخ الطحاوي رحمه الله على عدد وافر من العلماء ، حفظت لنا الكتب التي ترجمت له عددا ليس بالقليل منهم ، وقد رأيت أن أوردهم مرتبين على حروف المعجم ، بقطع النظر عن شهرتهم أو تاريخ وفاتهم ، وبالله التوفيق :

- إبراهيم المزني

---

(١) قال ياقوت رحمه الله "طحا كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل وإليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وإنما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال له طحطوطي "(معجم البلدان ٢٢/٤) .

(٢) الفهرست :/ ابن النديم ٢٩٢ .

(٣) وفيات الأعيان ، ابن خلكان ٧١/١ . ٧٢ .

- إبراهيم بن أبي داود البرلسي
- إبراهيم بن منقذ،
- أحمد بن عبد الله بن البرقي
- بحر بن نصر
- الربيع بن سليمان المرادي
- سعد بن عبد الله بن عبد الحكم
- عبد الغني بن رفاعة
- على أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى
- عيسى بن مثرود محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
- محمد بن عقيل الفريابي
- مقدام بن داود الرعيني
- موسى بن عيسى
- هارون بن سعيد الإربيلي
- يزيد ابن سنان البصري
- يونس بن عبد الأعلى الصدفي
- أبو بكرة بكار بن قتيبة البكراوي
- أبو حازم عبد الحميد أبن جعفر

تلاميذه :

تتلمذ على يد شيخنا الكثير من التلاميذ ورووا عنه العلوم التي برع فيها سواء في الحديث أو الفقه أو العقيدة ، ومن تلاميذه من اصبح إماما في عصره كالطبراني

وابن الخشاب، (وقد جمع بعضهم من روى عنه في " جزء " مُستقل)[١] وسنكفي بذكر أبرزهم إن شاء الله تعالى[٢]:-

- ابن أبي العوام. القاضي الكبير.
- أحمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي المعروف بابن الخشاب الحافظ .
- أحمد بن عبد الوارث الزجاج.
- الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن أبو محمد الفقيه المصري.
- الحسين محمد بن المظفر البغدادي .
- سلمة بن القاسم بن إبراهيم القرظي.
- سليمان بن أحمد الطبراني .
- عبد الرحمن بن يونس المصري الحافظ .
- عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري، قاضي الصعيد .
- عبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد.
- عبيد الله بن علي الداؤودي القاضي، شيخُ أهل الظاهر في عصره .
- محمد بن أحمد الاخميمي .\محمد بن الحسن بن عمر التنوخي .
- محمد بن بكر بن مطر.
- محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المفيد الحافظ المعروف بغندر .
- مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي .
- ميمون بن حمزة العُبيدلي.
- يوسف بن القاسم الميانجي.
- أبو بكر بن المقرىء الأصبهاني .
- ابو خازم القاضي .
- أبو القاسم الطبراني اللخمي .

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية ١٣٧/١ ، الجواهر المضية في طبقات الحنفيةعبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي ١٠٢/١. ١٠٥ .

(٢) ينظر : التقييد للبغدادي ١٧٥/١.سير اعلام النبلاء ، الذهبي ٢٧/١٥ ، تذكرة الحفاظ ٦٦/١. ، تاج التراجم٣/١ ، تكملة الإكمال ، محمد بن عبد الغني البغدادي ٥١/٤

مصنفاته :

أما تصانيفه فقد كانت غاية في التحقيق ، وحوت من الفوائد وحسن العرض والتصنيف ما جعلها جديرة بالاهتمام منها :

- اختلاف الروايات علي مذهب الكوفيين .
- اختلاف العلماء .
- أذكار الحقوق والرهون من الجامع الكبير .
- بيان السنة والجماعة في العقيدة .
- تفسير القران .
- حاشية الطحاوي على الدر .
- حكم أراضي مكة المكرمة .
- شرح الجامع الصغير والكبير للشيباني في الفروع .
- شرح معاني الآثار .
- الشروط الأوسط .
- الشروط الصغير .
- الشروط الكبير
- صحيح الآثار.
- عقود المرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان .
- العقيدة الطحاوي
- الفرائض .
- قسمة الفيء والغنائم .
- كتاب التاريخ .
- كتاب الرد على عيسى بن أبان
- كتاب الرد على أبي عبيدة
- كتاب التسوية بين حدثنا وأخبرنا .
- كتاب الشفعة .

- المحاضرات والسجلات .
- المختصر في الفروع
- مشكل الآثار .
- معالم الآثار .
- النوادر الفقهية .
- النوادر والحكايات .
- نقد المدلسين على الكرابيسي .

وفاته :

توفي –رحمه الله– سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، ليلة الخميس مستهل ذي القعدة . بمصر، ودفن بالقرافة، وله ثمان وثمانون سنة [١].

ومن هنا يمكن ان نصل إلى سنة ولادته فيكون رحمه الله قد ولد سنة وئتين وثاث وثلاثين للهجرة الشريفة .

(١) انظر ترجمته في طبقات الشيرازي ٢١٨/٨ ، تاريخ دمشق : ابن عساكر ٢ /١٨٩-١٩٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٧١- ٧٢ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٩ -١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٠٨ ، البداية والنهاية ١٧٤/١١ العبر ٢ / ١١ ، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٧-٣٢ ، لسان الميزان ١ / ١٧٤-٢٨٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٨ ، طبقات الحفاظ ٣٣٩ ، كشف الظنون ٥ / ٥٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٩ .

ثانياً: **التعريف بالمخطوط**:

لم استطع الحصول على أكثر من نسخة واحدة اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة محفوظة في مركز الشيباني للمخطوطات تحت رقم (١٦-٧٩-١٢) . مع أن هناك أكثر من نسخة محفوظة في دور المخطوطات على النحو الآتي :

١. اسم المكتبة ... شستربيتي/ ايرلندا/ دبلن ، رقم الحفظ ... ٣٤٩٥/٢ (١٢)
٢. المملكه العربيه السعوديه/ الرياض رقم الحفظ ... ٣٤٩٥/ف
٣. المكتبه المركزيه / المملكه العربيه السعوديه / مكه المكرمه ، رقم الحفظ ... ١٦/٤٦١,٧٠١
٤. مكتبه المخطوطات / الكويت ، رقم الحفظ ... ٨٥٩ م ك مج ١٢ عن الظاهريه ٣٨٢٨/٩٢

يمكن وصف النسخة المعتمدة في التحقيق فيما يأتي :

- عنوان المخطوط: التسوية بين حدثنا وأخبرنا
- اسم المصنف: أبو جعفر الطحاوي، محمد بن أحمد بن سلامة الطحاوي
- بداية النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسّر، أخبرنا الشيخ العالم المسند الأصيل شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ رفيع الدين أبي محمد اسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني...
- نهاية النسخة: ...أن يكون ذلك في الحديث كذلك، والله أعلم بالصواب، تم الفصل من كلام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله
- عدد الأوراق: ٨
- عدد أسطر الورقة: ١٧
- عدد الكلمات في السطر الواحد ١٠-١٢ كلمة .
- مصدر المخطوط: مصورة لدى مركز الشيباني برقم: ١٦-٧٩-١٢

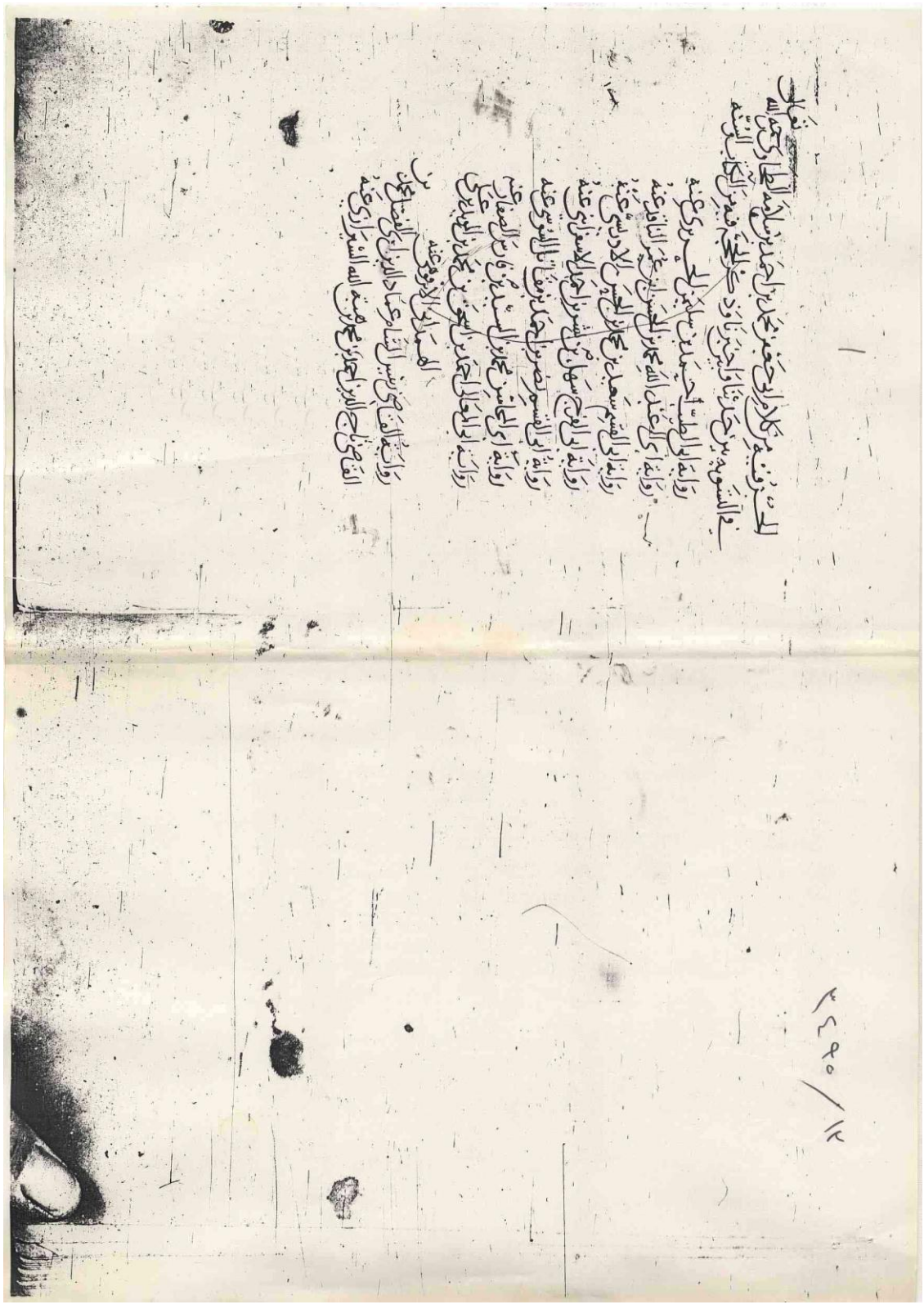

صفحة العنوان

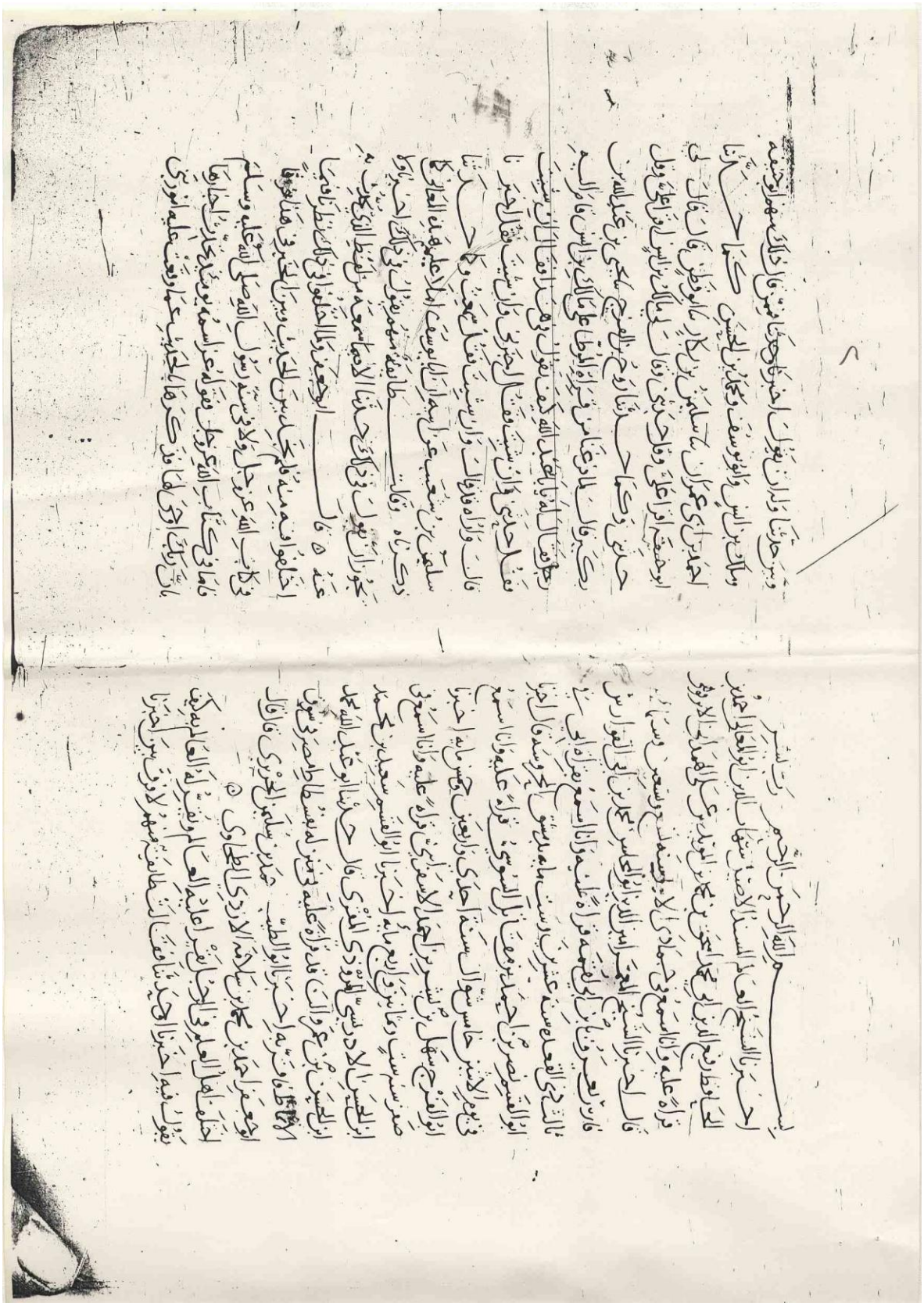

الصفحة الأولى من المخطوط

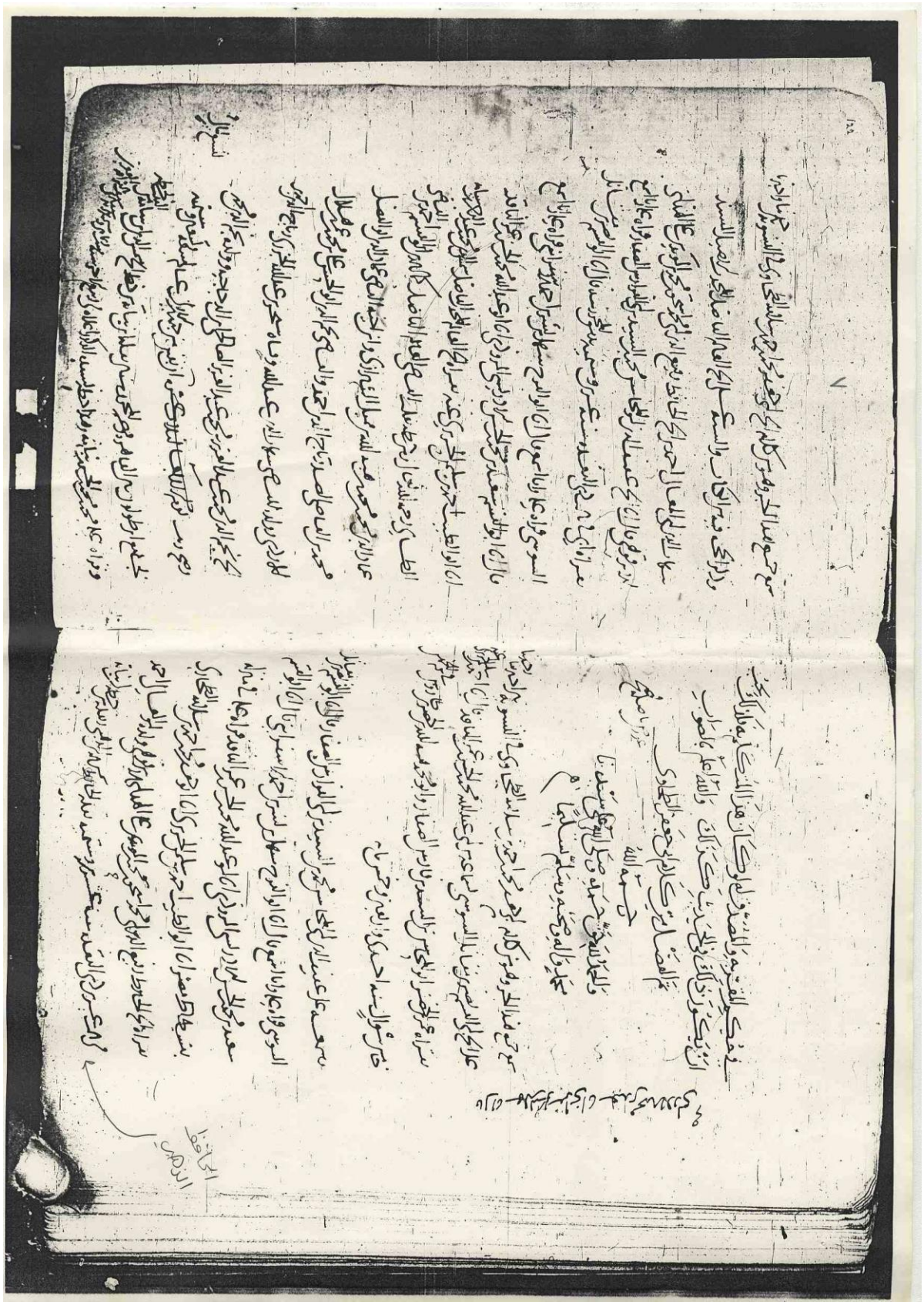

الصفحة الأخيرة من المخطوط

ثالثاً : عملي في التحقيق:

يمكن تلخيص عملي في التحقيق بما يأتي :

١. نسخ النص ، وتقسيمه إلى فقرات ، وكتابته بما يتناسب مع قواعد البحث العلمي الرصين .
٢. تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص.
٣. تخريج الأحاديث النبوية ، والآثار الواردة في النص
٤. الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص .
٥. بسط القول في المسائل التي أوردها المؤلف بشكل موجز ، بالرجوع الى الكتب الأصيلة في ذلك .

القسم الثاني: النص المحقق

أخبرنا الشيخ العالم المسند الأصيل شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ رفيع الدين أبي محمد اسحق بن محمد بن المؤيد بن علي الهمداني الأبرقوهي [١] قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مئة ، قال أخبرنا الشيخ المعمر، أمين الدين محمد بن أبي الفوارس[٢] فارس يعرف بابن أبي لُقَمَة قراءة عليه ، وأنا أسمع قراءة أبي عليه في ثالث ذي القعدة سنة عشرين وست مئة بدمشق المحروسة ، قال : أخبرنا في يوم الاثنين خامس شوال سنة إحدى وأربعين وخمس مئة ، أخبرنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني[٣] قراءة عليه وأنا أسمع سنة ست وثمانين وأربع مئة ، أخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي المروذي المقرئ[٤]، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمرو

---

(١) هو : أحمد بن إسحاق بن محمد ابن المؤيد، أبو المعالي شهاب الدين، الابرقوهي: عالم بالحديث والقراءات من أهل أبرقوه (باصبهان) ولد بها، ونشأ في همذان وعاش بمصر، وتوفي بمكة سنة إحدى وسبعمائة للهجرة (الأعلام ٩٦/١).

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من المصادر .

(٣) هو : "الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال، أبو الفرج، سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، الاسفراييني، الصوفي، نزيل دمشق ، سمع بمصر علي بن حمصة، وعلي بن منير، وعلي بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطفال، وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد ابن ماسي، وببغداد أبا محمد الجوهري، وبدمشق أبا عبد الله بن سلوان، ورشأ بن نظيف، وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان، وبصور سليم بن أيوب الرازي، وبتنيس علي بن الحسين بن جابر، وبجرجان محمد بن عبد الرحيم ، حدث عنه ابناه طاهر والفضل، وجمال الاسلام علي بن المسلم، وهبة الله بن طاووس، ومحفوظ النجار، ونصر الله بن محمد المصيصي، وأبو يعلى حمزة بن علي بن الحبوبي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن، وعدة.

قال غيث بن علي: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر، فقال: كيس صدوق.

قال سهل: ولدت ببسطام سنة تسع وأربع مئة. توفي في ربيع الاول سنة إحدى وتسعين وأربع مئة" (سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٩)

(٤) هو : سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن إدريس أبو القاسم المرورذي الإدريسي سكن صور وكان إمام جامعها وحدث عن أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق الكسائي وأبي الحسن علي بن محمد بندار القزويني وأبي نصر الفتح بن الحسين بن أحمد بن سعدان الفارقي وأبي محمد عبد السلام بن محمد بن أحمد النقوي اليمني وأبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس وابنه أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس وأبي الحسن علي بن محمد بن ماشادة الأصبهاني وصالح بن أحمد الميانجي وأبي علي بن شاذان= =البغدادي وأبي

الناقد[١] قراءة عليه في منزله بفسطاط مصر في سوق الأنماط فأقر به، أخبرنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري[2]، قال: قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي[٣] :

أختلف أهل العلم في الرجل يقرأ عليه العالمُ ويقرَ ُ له العالمُ به كيف يقول فيه ؟ أخبرنا، أو حدثنا ؟

سعيد محمد بن موسى الصيرفي وأبي الحسين بن بشران ومحمد بن الحسين القطان وأبي الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم البصري النعيمي وأبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد الوشاء وغيرهم وسمع من علي بن محمد الحنائي بدمشق روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وأبو الفضل يوسف بن الحسن بن إبراهيم المقرى وأبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد بالإجازة وأبو اليسر المؤمل بن الحسن بن أبي سلامة الطائي وأبو المعالي مشرف بن مرجى بن إبراهيم وأبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين المقدسيان وروى لنا عنه أبو محمد بن الأكفاني بالإجازة له منه ... قال عمر بن عبد الكريم الدهستاني : توفي سعيد بن محمد الإدريسي بصور في شعبان سنة تسع وخمسين وأربعمائة.
(تاريخ دمشق ٢٨٧/٢١).

(1) ذكره ابن عساكر في تاريخه ، وهو يروي حديثا بسنده إلى الإمام الطحاوي ، ثم الى رسول الله ﷺ فقال: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي أنا أبو علي حسين بن سعيد الآمدي بصور قال نا أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي قال الأكفاني وهو لي إجازة من سعيد مع جميع حديثه نا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عمرو الناقد بفسطاط مصر أنا أبو الطيبات أحمد بن سليمان الحريري نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي نا إبراهيم بن مرزوق نا عبد الله ان بكر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ ، دار بني النجار ثم دار بني الأشهل، ثم دار بني الحارث ثم الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير)) (تاريخ دمشق ٢٨٨/٢١).

(2)هو : (أبو الطيب أحمد بن سليمان الجَريري ، ثُمَّ الحريري ، بحاء مهملة ، نزل مصر ، وَكَانَ أيضًا يبيع الحرير... وهو ممن اجتمعت في النسبتان ، وبقي ممن يُنْسب إِلَى جرير فتارة ينسب الى صنعته فيقال الحريري ، وتارة الى قبيلته فيقال الجريري (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه / ابن حجر ٣٢٠/١).

(3) سبق التعريف به في مقدمة الدراسة.

فقالت طائفة منهم : لا فرق بين أخبرنا وبين حدثنا ، وله أن يقول أخبرنا وحدثنا ، فممن قال بذلك ، منهم أبو حنيفة[١] ، ومالك بن أنس[٢] ، وأبو يوسف[٣] ومحمد بن الحسن [٤].

كما حدثنا أحمد بن أبي عمران[١] ثنا سليمان بن بكار[٢] ثنا أبو قطن [٣]، قال : قال لي أبو حنيفة : اقرأ علي وقل حدثني [٤] ، وقال لي مالك بن أنس : إقرأ علي وقل حدثني [٥].

---

(1) هو : أبو حنيفة: النعمان بن ثابت مولى بني تيم الله من ثعلبة روى عن عطاء ونافع وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وسماك بن حرب وحماد بن أبي سليمان روى عنه هشيم وعباد بن العوام وابن المبارك ووكيع وعبد الرزاق وأبو نعيم وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وزفر وغيرهم، قال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظه، وقال ابن المبارك: ما رأيت في الفقه مثله ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة. (طبقات الحفاظ ٨١/١).

(2) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله روى عنه الزهري وعبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر روى عنه يحيى بن سعيد وابن الهاد والثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن عيينة ووكيع وابن المبارك وأبو نعيم وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد سألت أبي أيما أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء. مات سنة تسع وسبعين ومائة. (الجرح والتعديل ٢٠٦/٨).

(3) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري ، وسعد بن بجير هو سعد بن قتيبة وحبتة أمه ابنة خوات بن جبير شهد سعد الخندق ونسبه في بجيلة وإنما حالف الأنصار ولد أبو يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة وطلب العلم سنة ثلاث وثلاثين وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب ويحيى بن سعيد ويزيد بن أبي زياد والأعمش وأبي إسحاق الشيباني وحجاج بن أرطأة وعبيد الله بن عمر وطائفة وتفقه بالإمام أبي حنيفة حتى صار المقدم في تلامذته ، تفقه به محمد بن الحسن وهلال الرائي ومعلى بن منصور وعدد كثير ، وروى عنه ابن سماعة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وأحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وإبراهيم بن الجراح.... قال بشر بن الوليد مات أبو يوسف يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة ،وقال غيره في ربيع الآخر (تاريخ الإسلام ج١٢:ص٤٩٧).

(4) هو : أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني مولاهم.الكوفي المنشأ. ولد بواسط، وعاش سبعاً وخمسين سنة. وسمع أبا حنيفة ومالك بن مغول وطائفة. وكان من أذكياء العالم. قال أبو عبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه.توفي سنة سبع وثمانين ومئة .(العبر في خبر من غبر / الذهبي ٥٦/١) .وينظر كذلك البداية والنهاية : ابن كثير ٣٦٠/١ .

وكما حدثنا روح بن الفرج[١] ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير [٢] ، قال : لما فرغنا من قراءة الموطأ على مالك بن أنس قام إليه رجل فقال يا أبا عبد الله : كيف تقول في هذا ؟

---

(1) هو : أحمد بن أبي عمران الفقيه، يكنى أبا جعفر، واسم أبي عمران موسى بن عمران، من أهل بغداد، وكان مكيناً في العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وكان ضرير البصر، وحدث بحديث كثير في حفظه، وكان ثقة، وكان قدم إلى مصر مع أبي أيوب صاحب خراج مصر، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم، سنة ثمانين ومائتين(الطبقات السنية في تراجم الحنفية / التقي الغزي ٩٤/١).

(2) هو : سليمان بن بكار بن سليمان بن سالم بن أبى ذئب السبائى: أبو الربيع، حدث عن يعلى بن عبيد، وعنه ابن أبى عمران، ذكره ابن يونس فى علماء مصر، وقال: يروى عن عبد الله بن وهب، توفى سنة ست وعشرين ومائتين لسبع خلون من ربيع الأول (مغاني الأخبار / العيني ٣٢/٦).

(3) هو : أبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم الزبيدي من أهل بغداد يروى عن شعبة ومالك وأبى حنيفة روى عنه أحمد بن حنبل رحمه الله وأبو ثور مات بعد المائتين (الثقات / ابن حبان ٤٨٤/٨).

(4) أخرج هذا الأثر الخطيب البغدادي في كتابه : الكفاية في علم الرواية بسنده الى أبي حنيفة ، فقال : " أخبرني القاضي أبو عبد الله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ح وأخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة قالا ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا يحيى بن أيوب قال سمعت أبا قطن قال قال أبو حنيفة اقرأ علي وقل حدثني لو رأيت عليك في هذا شيئا ما امرتك به " (الكفاية / الخطيب البغدادي ٣٠٧).

(5) اشتهر هذا القول عن مالك رحمه الله ، قال القاضي عياض في ذلك : " ومذهب مالك رحمه الله ومعظم علماء الحجازيين والكوفيين ان حدثنا وأخبرنا واحد وأن ذلك يستعمل فيما سمع من لفظ الشيخ فيما قرىء عليه وهو يسمع "(الإلماع في معرفة أصول الرواية والسماع / القاضي عياض ١٢٢). وقال ابن الصلاح:" ومنهم من ذهب إلى تجويز ذلك وأنه كالسماع من لفظ الشيخ في جواز إطلاق (حدثنا وأخبرنا وأنبأنا). وقد قيل : إن هذا مذهب معظم الحجازيين والكوفيين وقول الزهري ومالك وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان في آخرين من الأئمة المتقدمين وهو مذهب البخاري صاحب الصحيح في جماعة من المحدثين "(مقدمة ابن الصلاح ٧٨).

(1) هو : " روح بن الفرج أبو الزنباع القطان المصري ، سمع أبا صالح كاتب الليث ويحيى بن بكير وسعيد بن عفير وأبا صالح عبدالغفار بن داود وعمرو بن خالد ويوسف بن عدي روى عنه أبو جعفر الطحاوي والقاضي المحاملي وكان سمع منه بمكة وعبدالله بن أحمد بن إسحاق وعلي بن محمد بن أحمد المصريان

قال : إن شئت فقل حدثني ، وإن شئت فقل أخبرني ، وإن شئت فقل : أخبرنا ، قال : وأراه قد قال : وإن شئت فقل سمعت [٣] .

وكما حدثنا سليمان بن شعيب[٤] عن أبيه[٥] .

أن أبا يوسف أملى عليهم هذه المعاني كما ذكرناه[1].

وأبو العباس الأصم النسابوري وابو القاسم الطبراني وغيرهم وكان ثقة ولد في سنة أربع ومائتين ومات في سنة اثنتين وثمانين ومائتين."(المتفق والمفترق/ الخطيب البغدادي ٦٣/١).

(2) هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي من أهل مصر يروى عن الليث بن سعد ومالك روى عنه أبو عبيد وأبو زرعة والناس مات في النصف من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين (الثقات لابن حبان ٢٦٢/٩).قال ابن أبي حاتم : " سألت ابى عنه فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به" (الجرح والتعديل ١٦٥/٩).

(3) أخرج الخطيب البغدادي هذا الأثر بمعنى مقارب بسنده إلى عبد الله بن بكير فقال : " أنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني أنا المعافى بن زكريا نا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج إملاء قال سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول لما فرغنا من قراءة الموطأ على مالك بن أنس جثا بين يديه رجل من أهل المغرب فقال يا ابا عبد الله أرأيت ما قرئ عليك من هذا الموطأ أقول نا مالك فقال نعم أوليس هو حديثي أوليس قد انصت له فقومت خطأه ورددت زلله فقل نا مالك إنه حديثي " (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع / الخطيب البغدادي ٥١/٢).

(4)هو : "سليمان بن شعيب بن سليمان بن كيسان، أبو محمد الكيسانيّ المصريّ. روى عن: بشر بن النّتّيسيّ، وأسد بن موسى، وطائفة. وعنه: محمد بن أحمد العامريّ المصريّ، وعليّ بن محمد الواعظ، وأبو جعفر الطحاوي وآخرون. وكان موثّقاً. توفّي سنة ثلاثٍ وسبعين ومئتين" (ينظر: تارخ الإسلام / الذهبي 20/364) .

(5) قال بدر الدين العيني : "وذكره ابن يونس شعيب بن سليمان فى الغرباء الذين قدموا مصر، وقال: كوفى قدم مصر وتوفى سنة أربع ومائتين "(مغاني الأخيار ٤٧١/١).

(1) وهذا الرأي الذي ساقه المؤلف فيما سبق ليس مرويا عمن سماهم آنفا فقط ، إنما هو مروي عن غيرهم من العلماء ، بل هو مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة كما صرح بذلك القاضي عياض في الإلماع حيث قال : " ومذهب مالك رحمه الله ومعظم علماء الحجازيين والكوفيين ان حدثنا وأخبرنا واحد وأن ذلك يستعمل فيما سمع من لفظ الشيخ فيما قرىء عليه وهو يسمع وهو مذهب الحسن والزهرى في جماعة واختيار البخارى واختلف في ذلك عن أبى حنيفة وابن جريج والثورى وهو مذهب متقدمى أهل المدينة وهو مذهب الفقهاء المدنيين وأصحاب مالك بجملتهم وذكر مالك أنه مذهب متقدمى أئمة أهل المدينة "(الإلماع ١٢٣/١).

وقالت طائفة منهم[٢] : يقول في ذلك أخبرنا ولا يجوز أن يقول في ذلك حدثنا ، إلا فيما سمعه من لفظ الذي يحدث عنه . قال أبو جعفر : ولما اختلفوا في ذلك نظرنا فيما فيه منه فلم نجد بين الحديث وبين الخبر في هذا فرقا في كتاب الله عز وجل ، ولا في سنة رسوله ﷺ ، فأما في كتاب الله عز وجل ، فقوله عز اسمه ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ ﴾ (الزلزلة: ٤ - ٥) فذكرها بالحديث عما وقعت عليه أمور بني [ب٢] آدم قبل ذلك فوجب بهذا أن الحديث معناه معنى الخبر ، وقوله عز ذكره : ﴿ لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: ٩٤) وهي : الأشياء التي كانت منهم ، وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴾ (البروج: ١٧)أي : ما كان من الجنود ، وقوله: ﴿ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ (النساء: ٤٢)أي : لا يكتمونه شيئا ، وقوله عز وجل : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا ﴾ (الزمر: ٢٣)، وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ (الغاشية: ١)، وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ (الذاريات: ٢٤) قال أبو جعفر : وكان المراد من هذه الأشياء المذكورة في هذه الآي التي تلونا أنه سمّى في بعضها خبرا ، وسمّى في بعضها حديثا ، وكذلك روي عن رسول الله ﷺ .

(2) ذكر القاضي عياض رحمه الله أبرز هؤلاء الذين روي عنهم التفريق بين لفظتي "حدثنا" و "أخبرنا" فقال: " وروى هذا المذهب من التفريق عن أبى حنيفة أيضا وهو قول الشافعى وحكاه ابن البيع عن الأوزاعى والثورى وهو مذهب مسلم بن الحجاج فى آخرين وقالوا إن أول من أحدث الفرق بين هذين اللفظين ابن وهب بمصر " (الإلماع ١/١٢٥).

كما حدثنا يزيد بن سنان[١] ثنا محمد بن عبيد بن حساب[٢] ثنا حماد بن زيد[٣] عن أيوب[٤].

عن أبي الخليل الضبعي[١] عن مجاهد [٢] عن ابن عمر قال : قال رسول الله يوما لأصحابه ﷺ "" أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن "" قال : فجعل القوم

(1)هو : " يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خلاد الاموي مولى عثمان أبو خالد القزاز البصري نزيل مصر وهو أخو محمد بن سنان ، روى عن عثمان بن عمر بن فارس ومعاذ بن هشام وعبد الله بن حمران وعبد الرحمن ابن مهدي وإسحاق بن بكر بن مضر وحماد بن مسعدة ومحمد بن المبارك الصوري ومكي ابن ابراهيم وأبي عاصم ويزيد بن أبي حكيم وخلق ، وعنه النسائي وروى في مسند مالك عن زكرياء السجزي عنه وعلي بن أحمد علان وموسى بن هارون وأبو عوانة الاسفرائني وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن زياد النيسابوري وعدة.
قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وهو صدوق ثقة ...وقال الطحاوي مولده قبل الثمانين ومائة بسنتين. مات وله ثمانون سنة" (تهذيب التهذيب ٢٩٣/١١).

(2)قال ابن أبي حاتم : "محمد بن عبيد بن حساب الغبرى ، روى عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن ثور وابى عوانة سمعت ابى يقول ذلك.قال أبو محمد ، روى عنه ابى وابو زرعة.نا عبد الرحمن قال سألت ابى عنه فقال: صدوق."(الجرح والتعديل ١١/٨).

(3) هو : "حماد بن زيد بن درهم الأزرق الأزدي الجهضمي مولى آل جرير بن حازم البصري أبو إسماعيل كان مولده في ولاية سليمان بن عبدالملك سنة ثمان وسبعين وكان ضريرا يحفظ حديثه كله وكان درهم جده من سبي سجستان ، قال عمرو بن علي مات سنة تسع وسبعين ومائة في رمضان لتسع عشرة ليلة مضت منه يوم الجمعة صلى عليه إسحاق بن سليمان " (رجال مسلم ج١:ص١٥٦) .

(4)هو : " أيوب بن أبي تميمة أبو بكر السختياني الإمام عن عمرو بن سلمة الجرمي ومعاذة ومحمد وعنه شعبة وابن علية قال بن علية كنا نقول عنده ألفا حديث وقال شعبة ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء مات ١٣١ وله ثلاث وستون سنة "(الكاشف ج١:ص٢٦٠).

(1) قال ابن حجر فيه [هو] : " صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم أبو الخليل البصري روى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ومجاهد وأبي علقمة الهاشمي وإياس بن حرملة وقيل حرملة بن إياس ومسلم بن يسار وغيرهم وأرسل عن أبي قتادة وأبي موسى وأبي سعيد وسفينة مولى رسول الله ﷺ ، وعنه عطاء بن أبي رباح وهو أكبر منه ومجاهد وهو من شيوخه وقتادة وعثمان البتي وأبو الزبير ومنصور بن المعتمر وأيوب

يذكرون شجر البوادي ، وألقي في نفسي أو في روعي أنها النخلة ، فجعلت أريد أن أقولها فأرى أسنان القوم فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ "" هي النخلة ""[٣] .

قال أبو جعفر : فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث"" أخبروني "" في معنى قوله حدثوني .

وكما حدثنا محمد بن عمر بن يونس[١]، قال حدثني أسباط بن محمد[١] عن الشيباني[٢] عن عامر[٣] عن فاطمة ابنة قيس[٤] قالت: بينما الناس بالمدينة آمنين ليس

السختياني وعبد الله بن شبرمة وغيرهم قال ابن معين وأبو داود والنسائي ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات ، قلت قال بن عبد البر في التمهيد لا يحتج به "(تهذيب التهذيب ج٤:ص٣٥٣) .

(2) هو : "مجاهد بن جبر مولى عبد الله بن السائب القارىء كنيته أبو الحجاج من أهل مكة ، وقد قيل كنيته أبو محمد ، يروى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، روى عنه الحكم ومنصور والناس ، وكان فقيها عابدا ورعا متقنا ، كان .... مات بمكة وهو ساجد سنة ثنتين أو ثلاث ومائة وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ "(الثقات ج٥: ص٤١٩).

(3) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من طريق ابن عمر ، باب قول المحدث حدثنا ، أخبرنا ، أو أنبأنا ٦٥/١ ، رقم الحديث (٦١) ومسلم ايضا من نفس الطريق ، باب مثل المؤمن مثل النخلة ، ٢١٦٥/٤ ، رقم الحديث (٢٨١١)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر في باب ذكر الأخبار عما يشبه المسلمين من الأشجار ١ /٤٧٨ رقم الحديث (٢٤٣)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبيرعن طريق ابن مجاهد عن ابن عمر بلفظ مقارب فقال " حدثنا عَلِيُّ بن عبدالْعَزِيزِ ثنا أبو النُّعْمَانِ ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن أَيُّوبَ عن صَالِحٍ أبي الْخَلِيلِ عن مُجَاهِدٍ عَنِ بن عُمَرَ قال قال رسول اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ أَخْبِرُونِي عن شَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فَجَعَلَ الناس يَذْكُرُونَ شَجَرًا من شَجَرِ الْوَادِي فَأُلْقِيَ في نَفْسِي أنها النَّخْلَةُ فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ فَأَرَى أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَعَلْتُ أَهَابُ ذَاكَ فقال رسول اللَّهِ ﷺ هِيَ النَّخْلَةُ " (المعجم الكبير ج١٢/ص٤١١ رقم الحديث ١٣٥١٧).

(١) هو محمد بن عمر بن يونس بن عمران بن دينار النميري السوسي أبو جعفر روى عنه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار حديثا واحدا فقال: (حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن حطان ، عن مسلم بن سلام ، عن علي بن طلق ، أن رسول الله ﷺقال : " إن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أعجازهن) (شرح معاني الآثار للطحاوي – كتاب النكاح باب وطء النساء في أدبارهن – حديث:٢٨٤٣)، وحديثا آخر في مشكل الآثار فقال : (حدثنا محمد بن

لهم فزع إذ خرج رسول الله ﷺ فصلى الظهر ، ثم أقبل يمشي حتى صعد المنبر ففزع الناس فلما رأى ذلك في وجوههم قال : أيها الناس :إني لم أفزعكم ولكن أتاني أمر فرحت به فأحببت أن أفرحكم بفرح نبيكم ؛ إن تميماً الداري أخبرني أن قوماً من بني عم له ركبوا في سفينة في البحر ، ثم ذكر حديث الجسّاسة بطوله ، قال فلقيت عبد الرحمن بن أبي بكر فحدثت فقال أشهد أن عائشة حدثتني بهذا ، قال فلقيت محرز

عمر بن يونس قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال رسول الله ﷺ : " إذا رأت الماء " وغطت أم سلمة وجهها، وقالت : يا رسول الله ، أو تحتلم المرأة ؟ فقال : " تربت يداك بما يشبهها ولدها ؟ "(مشكل الآثار للطحاوي – باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله (ﷺ) رقم الحديث:٢٢٣٤) .

(١) هو (أسباط بن محمد القرشي مولاهم الكوفي عن الاعمش وزكريا بن أبي زائدة وعدة وعنه أحمد ومحمد بن عبدالله بن نمير وخلق وثقه بن معين توفي سنة مائتين) (الكاشف في من له رواية في الكتب الستة / الذهبي ٢٣٢/١).

(٢) هو (سليمان بن أبى سليمان الشيباني مولاهم أبو إسحاق، سمع عبد الله بن أبى أوفى والشعبى وسعيد بن جبير وعكرمة، وقال لى عبد الله بن أبى الاسود عن أبى عبد الله النخلى مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، كوفى، روى عنه الثوري وشعبة، وهو أبو إسحاق الشيباني) (التاريخ الكبير ١٧/٤).

(٣) عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كدار من أقيال اليمن أبو عمرو الشعبي الهمداني ...أخرج له البخاري في الايمان والشهادات وغير موضع عن إسماعيل بن أبي خالد وعاصم الاحول وزكرياء بن أبي زائدة وعبد الله بن أبي السفر والاعمش وابن عون وغيرهم عنه عن جابر وابن عباس وعدي بن حاتم وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والبراء بن عازب وأبي هريرة وغيرهم. ...قال البخاري حدثني أحمد بن سليمان قال سمعت إسماعيل بن مخلد قال مات الشعبي سنة أربع ومائة وبلغ ثنتين وثمانين سنة(التعديل والتجريح / الباجي : ١١١٦/٣) .

(٤) هي : (فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية الفهرية أخت الضحاك بن قيس الأمير وكانت أسن منه روت عن النبي ﷺ روى عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود والأسود بن يزيد وسليمان بن يسار وعبد الله البهي ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن عاصم بن ثابت وتميم مولى فاطمة بنت قيس قال بن عبد البر كانت من المهاجرات الأول وكانت ذات جمال وعقل وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر وكانت عند أبي عمرة بن حفص بن المغيرة فطلقها فتزوجها بعده أسامة بن زيد) (تهذيب التهذيب ج١٢:ص٤٧١).

بن أبي هريرة ، فقال: أشهد على أبي أنه حدثني بهذا[١] ، قال أبو جعفر : فذكر رسول الله(ﷺ) عن تميم الداري بالإخبار لا بالحديث . وكما حدثنا بكار بن قتيبة[١]، وإبراهيم بن مرزوق[٢]، قالا : ثنا أبو عاصم[١] عن الأوزاعي[٢] عن حسان بن عطية[٣]

---

(١) اخرج الإمام الطحاوي هذا الأثر بعينه في كتابه مشكل الآثار فقال : (حدثنا محمد بن عمرو بن يونس المعروف بالسوسي قال : حدثني أسباط بن محمد ، عن الشيباني ، عن عامر ، عن فاطمة ابنة قيس قالت: بينما الناس بالمدينة آمنين ليس بهم فزع إذ خرج ﷺعليه وسلم فصلى الظهر ، ثم أقبل يمشي حتى صعد المنبر ففزع الناس . قالت : فلما رأى في وجوههم ذلك قال : « أيها الناس ، إني لم أفزعكم ، ولكنه أتاني أمر فرحت به فأحببت أن أخبركم بفرح نبيكم ﷺ وسلم إن تميما الداري أخبرني أن قوما من بني عم له ركبوا سفينة في البحر ، فانتهت بهم سفينتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فخرجوا ينظرون فإذا هم بإنسان لا يدرون ذكرا هو أو أنثى من كثرة الشعر ، فقالوا : من أنت؟ قال : أنا الجساسة قالوا : فحدثينا. قالت : ائتوا الدير ؛ فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تحدثوه . قال : فدخلوا الدير فإذا هم برجل موثق بالحديد يتأوه شديد التأوه ، فقال لهم : من أنتم ؟ فقالوا : من أهل فلسطين من جزيرة العرب قال : فخرج نبيهم بعد ؟ فقالوا : نعم . قال : فما صنع ؟ قالوا : تبعه قوم وفارقه قوم ، فقاتل بمن اتبعه من فارقه حتى أعطوه الجزية . قال : ومن أي أرض أنتم ؟ فقالوا من أهل فلسطين قال : فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ فقالوا : هي ملأى تدفق . قال : فما فعلت عين زغر ؟ قالوا : تدفق حافتها . قال : فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا : قد أطعم . قال : لو أفلت من وثاقي لقد وطئت البلدان كلها إلا طيبة ، فقال رسول الله : ﷺ إلى هذا انتهى فرح نبيكم ﷺ ، ثم قال : « هي طيبة هي طيبة ، يعني المدينة وما فيها طريق ، ولا موضع ضيق ، ولا واسع ، ولا ضعيف إلا عليه ملك شاهر سيفه لو أراد أن يدخلها ضرب وجهه بالسيف » قال : الشعبي فلقيت محرر بن أبي هريرة فحدثته ، فقال : هل زادك فيه شيئا ؟ قلت : لا. قال : صدقت أشهد على أبي أنه حدثني بهذا وزاد فيه ، ثم قال : نحو الشام ما هو نحو العراق ما هو، ثم أهوى بيده نحو المشرق عشرين مرة . قال : فلقيت عبد الرحمن بن أبي بكر فحدثته ، فقال : هل زاد فيه شيئا ؟ قلت : لا . قال : صدق ، أشهد على عائشة رضي الله عنها أن عائشة حدثتني بهذا غير أنها زادت فيه أن رسول الله ﷺ قال ومكة مثلها). والحديث أخرجه بمعناه : مسلم في صحيحه في باب قصة الجساسة ، رقم الحديث (٧٥٧٣) ، وأبو داود في سننه في باب خبر الجساسة رقم الحديث (٤٣٣٠) ، والترمذي في سننه رقم الحديث (٢٢٥٣) وقال :هذا حديث صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي ، والنسائي في سننه في باب دور مكة رقم الحديث (٤٢٥٨)، وابن حبان في صحيحه في باب إخبار النبي ﷺ عما يكون، رقم الحديث (٦٧٨٧) ، وغيرهم .

(١) هو : (بكار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبى بكرة البكراوي الثقفى كنيته أبو بكرة كان على قضاء مصر يروى عن يزيد بن هارون وأهل البصرة حدثنا عنه بن خزيمة والناس كان ينتحل مذهب أبى حنيفة في الفقه ... توفي سنة مئتين وسبعين للهجرة (الثقات / ابن حبان ١٥٢/٨) .

(٢) هو: (إبراهيم بن مرزوق بن دينار أبو إسحاق ، سكن مصر وحدث بها عن عمرو بن يونس اليمامي وعبدالله بن داود الخريبي وأبي عامر العقدي ووهب بن جرير وأبي داود الطيالسي وغيرهم روى عنه يحيى بن مهدي بن صاعد وأبو جعفر الطحاوي وأبو العباس الأصم وجماعة من المصريين.) (المتفق والمفترق / الخطيب البغدادي ٤٨/٢).

عن أبي كبشة السلولي[٤] عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٥] [ب٣] قال: قال رسول الله ﷺ "" بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولاحرج ومن يكذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "[١].

---

(١) هو: الضحاك بن مخلد **أبو عاصم النبيل** البصري مولى بني شيبان مات سنة اثنتي عشرة ومائتين في آخرها سمع جعفر بن محمد وابن جريج والثوري وشعبة وسمعت أبا عاصم يقول ما اغتبت أحدا منذ علمت أن الغيبة تضر بأهلها (التاريخ الكبير ٣٣٦/٤).

(٢) هو : عبد الرحمن بن عمرو **الأوزاعي** ولم يكن منهم كان نزل فيهم والأوزاع من حمير الشامي قال الحسن عن ضمرة سمعت **الأوزاعي** كنت محتلما أو شبهة خلافة عمر بن عبد العزيز ومات **الأوزاعي** سنة سبع وخمسين ومائة قاله بن مالك إبراهيم بن موسى سمعت عيسى بن يونس [يقول]كان **الأوزاعي** حافظا يقال هو بن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني والأوزاع قرية بدمشق إذا خرجت من باب الفراديس سمع منه الثوري (التاريخ الكبير ٣٢٦/٥).

(٣) هو : حسان بن عطية شامي أبو بكر روى عن سعيد بن مسيب وعبد الرحمن بن سابط ونافع ومحمد بن المنكدر وأبي منيب الجرشي ومسلم بن يزيد ومسلم بن مشكم وعمرو بن شعيب روى عنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب الي قال نا عثمان بن سعيد الدارمي قال سألت يحيى بن معين عن حسان بن عطية كيف حاله قال ثقة (الجرح والتعديل ج٣:ص٢٣٦) . قال الذهبي بقي إلى قريب الثلاثين ومائة (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٧٦).

(٤) هو : **أبو كبشة السلولي** الشامي روى عن أبي الدرداء و ثوبان و عبد الله بن عمرو و سهل بن الحنظلية وعنه أبو سلام الأسود و حسان بن عطية و يونس بن سيف الكلاعي و ربيعة بن يزيد ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال العجلي تابعي ثقة وقال أبو حاتم لا أعلم أنه يسمى و ذكره البخاري و مسلم وغير واحد فيمن لا يعرف و ذكر الحاكم في المدخل أن اسمه البراء بن قيس ورد ذلك عليه عبد الغني بن سعيد الحافظ بأن البراء بن قيس إنما هو أبو كيسة بياء مثناة من تحتها وسين مهملة و الله تعالى أعلم وقال بن ماكولا أن البراء بن قيس يسمى أبا كبشة بالموحدة والمعجمة وعزا ذلك للبخاري ومسلم وقال من قال فيه غير ذلك فقد صحف وقال أنه يروي عن حذيفة وسعيد بن أبي العاص وعنه اباد بن لقيط قلت وكذا كناه أبو أحمد الحاكم في الكنى وفرق بينه وبين **السلولي** وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى قلت وثقة يعقوب بن سفيان (تهذيب التهذيب ٢٣٠/١٢).

(٥) هو : عبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد السهمي القرشي مات ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية قاله محمد بن مقاتل عن أحمد بن محمد وولي يزيد ثلاث سنين وأشهرا ويقال مات سنة تسع وستين وهو بن ثنتين وسبعين وقال إبراهيم بن المنذر حدثني عيسى بن المغيرة قال ح بن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة قال قدمت على عبد الله بن عمرو وهو أمير مصر وقال محمد حدثنا أبو قتيبة سلم عن أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم عن الشعبي لم يعل عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو الا اثنتي عشرة سنة (التاريخ الكبير ٥/٥).

وكما حدثنا الربيع بن سليمان المرادي[٢]، حدثنا شعيب بن الليث[٣]، ثنا الليث[٤] عن أبي الزبير[٥] عن جابر[٦] عن رسول الله ﷺ أنه قال له أعرابي : أني حلمت أن رأسي قطع فإني أتّبعه ، فزجره النبي ﷺ وقال : "" لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام ""[٧]. قال أبو جعفر : فذكر ذلك بالخبر لا بالحديث.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو ، باب الطيب للجمعة ، ٥٦٧/٨ ، رقم الحديث (٣٤٦١) ، والترمذي في السنن ، باب الحديث عن بني إسرائيل ، رقم الحديث (٢٦٦٩) ٤٠/٥، وقال حديث صحيح ، والطحاوي في شرح معاني الأثار ، باب الإستيجار على قراءة القرآن هل يجوز ، رقم الحديث (٥٥٧٠) ١٢٨/٤ ، والطبراني في المعجم الصغير ، باب الزاي ، من اسمه زكيا ، رقم الحديث (٤٦٢)٢٨١/١ .

(٢) هو : الربيع بن سليمان الجيزي الأعرج عن بن وهب والشافعي وعنه أبو داود والنسائي والطحاوي ثقة مات ٢٥٦ (الكاشف في من له رواية في الكتب الستة / الذهبي ٣٩٢/١).

(٣) هو : "شعيب بن الليث بن سعد الفهمي من أهل مصر كنيته أبو عبد الملك يروى عن أبيه روى عنه ابنه عبد الملك بن شعيب مات في آخر شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة "(كتاب الثقات / ابن حبان ٣٠٩/٨).

(٤) هو : "الليث بن سعد أبو الحارث الإمام مولى بني فهم سمع عطاء وابن أبي مليكة ونافعا وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وأمم ثبت من نظراء مالك قيل كان مغله في العام ثمانين ألف دينار فما وجبت عليه زكاة عاش إحدى وثمانين سنة مات ١٧٥ في شعبان "(الكاشف /الذهبي ١٥١/٢) .

(٥) هو : "محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي مولى حكيم بن حزام القرشي قال لنا علي مات قبل عمرو بن دينار نسبه لنا مسدد عن إسماعيل بن علية عن عيينة بن عبد الرحمن وقال لنا علي عن بن عيينة عن أبي الزبير كان عطاء يقدمني في المسألة ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة"(التاريخ الكبير ٢٢١/١)

(٦) هو : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام أبو عبد الله السلمي الأنصاري المدني ذهب بصره أخيرا من فقهاء الصحابة أخرج البخاري في التفسير والحج عن عمرو بن دينار وغيره عنه عن النبي ﷺ قال البخاري في التاريخ حدثني عبد الله بن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود عن حجاج الصواف حدثني أبو الزبير أن جابرا حدثهم عن النبي ﷺ أنه غزا إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت منها تسع عشرة حدثنا أبو النعمان ثنا أبو هلال عن قتادة قال آخر الصحابة موتا بالكوفة بن أبي أوفى وبالمدينة جابر وبالبصرة أنس قال عمرو بن علي مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وقد ذهب بصره (التعديل والتجريح / الباجي٤٥٥/١).

(٧) الحديث أخرجه أبو الجهم في (جزء أبي الجهم) من طريق الليث بن سعد /٥ رقم الحديث (٥) ، والنسائي في السنن الكبرى٣٩١/٤ رقم الحديث (٧٦٥٧) ، وابن حبان في صحيحه في كتاب الرؤيا ٤٢٠/١٣ رقم الحديث (٦٠٥٦)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين في كتاب تعبير الرؤيا ٤٣٤/٤ ، رقم الحديث (٨١٨٢)وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في شعب الإيمان ، في فصل الرؤيا ، ١٨٩/٤ رقم الحديث (٤٧٦٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٤١٦/٢ .

وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي[١]، ثنا حماد بن سلمة[٢]، ثنا ثابت[٣] وحميد[٤]عن أنس[٥]عن عبادة[١] : أن رسول الله ﷺ أراد أن يخبرهم عن ليلة القدر فتلاحيا[٢] رجلان[٣]

---

(١) هو : "يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق النحوي وجده عبد الله بن إسحاق أخو يحيى بن أبى إسحاق روى عن زائدة وهمام ومرجى بن رجاء روى عنه أبو الربيع الزهراني وعمرو الناقد وعقبة بن مكرم وعثمان بن طالوت سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال قال أبى يعقوب بن إسحاق الحضرمي صدوق نا عبد الرحمن قال سألت أبى عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي فقال صدوق "(الجرح والتعديل / الباجي ٢٠٣/٩).

(٢) هو : "حماد بن سلمة بن دينار الإمام أبو سلمة أحد الأعلام يقال ولاؤه لقريش عن سلمة بن كهيل وابن أبي مليكة وأبي عمران الجوني وعنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار قال بن معين إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام وقال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا قلت هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك توفي ١٦٧ "(الكاشف ٣٤٩/١).

(٣) هو : "ثابت بن أسلم البناني أبو محمد عن بن عمر وابن الزبير وخلق وعنه الحمادان وأمم وكان رأسا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال لم يكن في وقته أعبد منه عاش ستا وثمانين سنة مات ١٢٧ "(الكاشف ٢٨٢/١).

(٤) هو : "حميد بن أبي حميد الطويل البصري أبو عبيدة أو أبو عبيد كناه بن محبوب وقال غيره أبو عبيدة ويقال هو حميد بن عبد الرحمن ويقال هو حميد بن داود ويقال بن تيرويه وقال حماد بن مسعدة بن تير وقال محمد بن يوسف عن إبراهيم بن حميد مات أبي سنة ثلاث وأربعين ومائة وأنا بن عشر أو نحوها وقال الأصمعي رأيت حميد ا ولم يكن بطويل ولكن كان طويل اليدين ويقال مولى طلحة الطلحات الخزاعي ، وهو خال حماد بن سلمة "(التاريخ الكبير ٣٤٨/٢).

(٥) هو: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري وإنما سمى النجار لأنه قتل رجلا بفاس كنيته أبو حمزة خادم الرسول ﷺ قدم ﷺ و سلم المدينة وهو بن عشر سنين وتوفى رسول الله ﷺ وهو بن عشرين سنة وانتقل إلى البصرة وتوفى بها سنة إحدى وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين وكان يصفر لحيته بالورس أمه أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب (الثقات /ابن حبان٤/٣).

(١) هو : "عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو الوليد قال خليفة بن خياط وأمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة بن العجلان شهد بدرا وقال ابن سعد كان أحد النقباء بالعقبة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي وشهد المشاهد كلها بعد بدر وقال بن يونس شهد فتح مصر وكان أمير ربع المدد وفي الصحيحين عن الصنابحي عن عبادة قال أنا من النقباء الذين بايعوا ﷺ ليلة العقبة ... وروى عن النبي ﷺ كثيرا "(الإصابة في تمييز الصحابة / ابن حجر ٦٢٤/٣) توفي سنة أربع وثلاثين للهجرة .

فاختلجت[٤] منه ، فقال : "" إني أردت أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني ، ولعل ذلك خير لكم ، اطلبوها في العشر الأواخر ، في التاسعة والسابعة والخامسة""[٥]. قال أبو جعفر: فذكر ذلك بالخبر لا بالحديث .

وكما حدثنا إبراهيم بن داود[٦] ، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني[١] ، ثنا أبو خالد الأحمر[٢] ، قال سمعت حميدا عن أنس ، أن عبد الله بن سلام[٣] سأل رسول الله ﷺ : ما أوان أشراط الساعة ؟ فقال : ""أخبرني جبريل عليه

---

(٢) بمعنى تلاحى من الملاحاة ، أي المشاتمة ، واللِّحاءُ : اللعن ، واللِّحاءُ : العذل. (ينظر المحكم والمحيط الأعظم / ابن سيدة ٧١/٢) .

(٣) هكذا وردت في المخطوط ، وهي على لغة (أكلوني البراغيث) وهي لغة أقوام " يجيئون بالألف والنون وبالواو والنون في : يضربان ويضربون وبالألف والواو في : ضربا وضربوا فيقولون : ضربا الزيدان وضربوا الزيدون ليعلموا أن هذا الفعل لإثنين لا لواحد [أو] لجميع ولا لإثنين ولا لواحد" (الأصول في النحو / السراج ٧٢/١) . وعلى هذه اللغة يحمل قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾﴾ (الانبياء: من الآية٣) . وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ (المائدة: ٧٢). ومنه الحديث الشريف: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) (صحيح البخاري من حديث أبي هريرة ٢٠٣/١ رقم الحديث ٥٣٠) .

(٤) قول عبادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ (اختلجت منه) : أي انتزعت من قلبه ﷺ فأنسيها ومنه قولهم : أخذته بيده فاختلجته من بين أصحابه، .... ويقال للميت : اختلج من بينهم فذهب به . (ينظر أساس البلاغة / الزمخشري ٢٣٥) .

(٥) الحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى من حديث عبادة رضي الله عنه ٢٧١/٢ ، رقم الحديث (٣٣٩٥) ، وأحمد في مسنده بنفس الطريق ٣١٣/٥ ، رقم الحديث (٢٢٧٢٤) ، والطيالسي في مسنده بلفظ قريب ٧٨/١ ، رقم الحديث (٥٧٦) .

(٦) لم أجد له ترجمة في ما اطلعت عليه من كتب التراجم والطبقات .

(١) هو " محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الهمداني من أهل الكوفة يروى عن أبيه وأبى معاوية حدثنا عنه شيوخنا أبو يعلى وغيره مات في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين "(الثقات / ابن حبان ٨٥/٩).

(٢) هو: " الامام الحافظ سليمان بن حيان الازدي الكوفي ، كان مولده بجرجان في سنة أربع عشرة ومئة. حدث عن: حميد الطويل، وسليمان التيمي، وهشام بن عروة، وليث بن أبي سليم، وأبي مالك الاشجعي، وإسماعيل بن أبي خالد وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأبو كريب، وأبو سعيد الاشج، ويوسف بن موسى، وهناد، والحسن بن حماد سجادة، والحسن بن حماد الضبي،

السلام ، أن ناراً تحشرهم من المشرق[٤] "". قال أبو جعفر : فذكر ذلك بالإخبار عن جبريل لا بالحديث عنه .

وكما حدثنا محمد بن خزيمة[٥] ثنا حجاج بن منهال[٦] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : "" ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟

قالوا بلى ، قال : دور بني النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو حارثة ""[١] .

وكما حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الله بن بكر[٢] عن حميد عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ دار بني النجار ثم دار

والحسن بن حماد المرادي، وخلق.....قال الذهبي : كان موصوفا بالخير والدين، وله هفوة، وهي خروجه، مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وحديثه محتج به في سائر الاصول.... توفي سنة تسع وثمانين ومائة " (سير أعلام النبلاء ٢١/٩)

(٣) هو الصحابي الجليل : " عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري. كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام . وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه رسول الله ﷺ حين أسلم عبد الله، وكان إسلامه لما قدم النبي ﷺ المدينة مهاجرا، روى عنه ابناه : يوسف ومحمد وأنس بن مالك وزرارة بن أوفى توفي سنة اثنتين وأربعين للهجرة المباركة " (أسد الغابة ٦٢٠/١) .

(٤) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده من هذا الطريق ٤١٦/٦ ، رقم الحديث (٣٧٨٢) وقال محقق مسند أبي يعلى حسين سليم أسد : إسناده ضعيف جدا .

(٥) هو: " محمد بن خزيمة بن راشد البصرى: عن الحجاج بن منهال، ومحمد بن إسماعيل، والمعلى بن أسد، وسعيد بن سليمان الواسطى، وعلى بن الجعد، وعبدالله بن رجاء، وغيرهم، وعنه الطحاوى، ذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات، وقال: أبو عمر، سكن مصر، يروى عن محمد بن عبد الله الأنصارى وأهل العراق، حدثنا عنه أحمد بن الفضل بن حاتم بالأملة وغيره، مستقيم الحديث. ا.هـ. وقال الذهبى فى الميزان: ثقة." (مغاني الأخيار / بدر الدين العيني٥٥/٦)

(٦) هو : "الحجاج بن منهال أبو محمد الأنماطي البرساني أخو محمد بن منهال أخرج البخاري في الإيمان وغير موضع عنه عن شعبة وابن عيينة وابن الماجشون وغيرهم قال البخاري مات سنة سبع عشرة =ومائتين قال أبو حاتم الرازي هو ثقة فاضل وقال بن حنبل ما أرى به بأسا وقال النسائي هو ثقة وقال أبو حفص الفلاس ما رأيت مثل حجاج بن منهال فضلا ودينا "(التعديل والتجريح / الباجي ٥١٩/٢) .

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أنس ﷺ ، ٢٠٣١/٥ ، رقم الحديث (٤٩٩٤)، وأحمد في مسنده في مسند عمر بن الخطاب باللفظ نفسه ٥٦/١ ، رقم الحديث (٢٩٣) .

(٢) هو "عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد ثقة امتنع من القضاء من التاسعة مات في المحرم سنة ثمان ومائتين "(الكاشف ٢٩٧/١).

بني الأشهل ثم دار بني الحارث ثم الخزرج ثم دار بني ساعدة، وكل دار الأنصار خير ""[٣] . قال أبو جعفر : فذكر الإخبار عن الدور لا بالحديث عنها .

وكما حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا يزيد بن عبد ربه [٤]، ثنا بقية بن الوليد[٥] ، قال : حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان[٦] ، قال حدثني رفاعة بن رافع بن خديج[١] ، قال: مر علينا رسول[ب٤] الله ﷺ ونحن نتحدث ، فقال : ماتحدثون ؟قلنا : نتحدث عنك يا رسول الله ، "" تحدثوا ، وليتبوأ من يكذب علي مقعده من جهنم""[٢] . قال أبو جعفر : فذكر ذلك بالحديث عنه لا بالخبر .

---

(٣) الحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى من حديث انس باللفظ نفسه ٥/ ٩ ، رقم الحديث (٨٣٣٨) ، وابن حبان في صحيحه من الطريق نفسه ٢٧٥/١٦ ، رقم الحديث (٧٢٨٥) .

(٤) هو : "يزيد بن عبد ربه الجرجسي الحمصي الزبيدي أبو الفضل وكان ينزل بحمص عند كنيسة جرجس فنسب إليها روى عن بقية ومحمد بن حرب ومحمد بن حمير والوليد بن مسلم سمع منه أبى في الرحلة الأولى وروى عنه روى عنه محمد بن عوف ومحمد بن مسلم نا عبد الرحمن انا على بن أبى طاهر فيما كتب الى قال انا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل يسأل عن يزيد بن عبد ربه فأثنى عليه نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد قال قال يحيى يزيد بن عبد ربه الحمصي ثقة " توفي سنة اربع وعشرين ومئتين (الجرح والتعديل ٢٧٩/٩).

(٥) هو "بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي الحافظ عن بحير ومحمد بن زياد الألهاني وأمم وعنه بن جريج وشعبة وهما من شيوخه وكثير بن عبيد وأحمد بن الفرج الحجازي وخلق وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائة "(الكاشف ٢٧٣/١).

(٦) هو : " عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله الدمشقي الزاهد روى عن أبان بن أبي عياش وبكر بن عبد الله المزني وقيل لم يسمع منه وأبيه ثابت بن ثوبان وحسان بن عطية والحسن بن ابجر سي وحميد الطويل وخالد بن معدان ... ولد بن ثوبان سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وستين ومئة "(تهذيب الكمال / المزي ١٧/١٧).

(١) هو: " رفاعة بن رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جثم بن حارثة وأمه أسماء بنت زياد بن طرفة من النمر بن قاسط فولد رفاعة عباية وامرأ القيس لأم ولد وزميلا لأم ولد وينفع لأم ولد وسهلا وعائشة وميمونة وأمهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمي وعبدة وأسماء وبكرة لأم ولد وكان رفاعة بن رافع يكنى أبا خديج وتوفي بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز" (طبقات بن سعد ٢٥٧/٥)

(٢) الحديث أخرجه بلفظه الامام ابن عبد البر من حديث رافع بن خديج ﷺ ايضا (٣٣٧/٢) ، وبلفظ مقارب الخطيب البغدادي في تقييد العلم /٣٥ .

وكما حدثنا يوسف بن يزيد [٣]، ثنا علي بن معبد[٤] ، ثنا عبيد الله بن عمرو[٥] ، عن زيد بن أبي أنيسة[٦] ، عن محمد بي أبي قيس النخعي[٧] ، قال : سمعت أبا الحكم البجلي[١] يقول : دخلت على أبي هريرة وهو يحتجم فقال لي : يا أبا الحاكم : أتحتجم؟ ، فقلت : ما احتجمت قط ، فقال أخبرنا أبو القاسم ﷺ أن جبريل عليه السلام أخبره أن الحجم من أنفع ما يتداوى به الناس[٢] . فذكر رسول الله ﷺ عن جبريل ما ذكره له من ذلك بالخبر لا بالحديث .

---

(٣) يوسف بن يزيد هو " البراء أبو معشر البصري العطار يروي عن أبي حازم وعنه محمد بن أبي بكر المقدمي ووثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ولينه أبو داود (٧) له في (مسلم) فرد حديث من الطبقة السادسة " (تنظر ترجمته في رجال مسلم لأبي بكر الأصبهاني ٣٧٦/٢ ، و لسان الميزان٤٤٨/٧ ، و خلا صة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين اليمني ٤٤٠/١).

(٤) قال ابن حبان في ترجمته : " على بن معبد بن شداد العبدي من أهل مصر يروى عن الليث بن سعد وعبيد الله بن عمرو روى عنه المصريون مستقيم الحديث "(الثقات ٤٦٧/٨) .

(٥) هو: " عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الاسدي الرقي أبو وهب أخرج البخاري عنه مرسلا قال بن الجنيد سئل يحيى عن عبيد الله بن عمر والرقي فقال ليس به بأس قال البخاري حدثني محمد بن يوسف أبو أحمد قال سمعت علي بن معين يقول مات عبيد الله بن عمرو سنة ثمان ومائة قال أبو بكر سمعت بن معين يقول عبيد الله بن عمرو الرقي ثقة "(التعديل والتجريح للباجي ٩٩٢/٢) .

(٦) هو : " زيد بن ابى انيسة الكوفى، سكن الرها من الجزيرة، مات سنة اربع وعشرين ومائة وهو ابن ست وثلاثين، يقال مولى لغنى . "(التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٨/٣) . قال أحمد بن علي بن مسلم حدثنا هلال بن العلاء قال مات زيد بن أبي أنيسة سنة أربع وعشرين ومائة ولم يسمع من الزهري قال أبو بكر سمعت بن معين يقول زيد بن أبي أنيسة ثقة قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله الازدي حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن زيد بن أبي أنيسة وكان ثقة (التعديل والتجريح ، الباجي ٦١٦/٢).

(٧) هو : " محمد بن قيس النخعي من أهل الكوفة يروي عن الحكم والكوفيين روى عنه بن أبي أنيسة وأهل بلده وقي قيل أنه رأى الحسين بن علي مخضوبا بالوسمة قال بن حبان في الثقات يخطئ ويخالف " (لسان الميزان ٣٤٩/٥) .

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم أبو الحكم البجلي الكوفي سمع أبا هريرة وابن عمر وأبا هريرة ﷺ روى عنه زرارة بن أوفى وفضيل بن غزوان (التاريخ الكبير : البخاري ٣٦٥/٥).

(٢) يشير ﷺ الى حديث رسول الله ﷺ :" خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ "(اتحاف الخيرة ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، كتاب النكاح ، ٤٣٤/٤ ، رقم الحديث ٣٨٨٥)

وكما حدثنا أبو أمية[٣] ، ثنا عمر بن حفص بن غياث[٤] ، ثنا أبي[٥] ، ثنا الأعمش[٦] ، ثنا زيد بن وهب[٧] قال : حدثنا والله أبو ذر[٨] بالربذة[٩] ، قال : قال رسول الله ﷺ : "" أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة "" . قلت : يا رسول الله : وإن زنا ، وإن سرق ؟: قال: ""وإن زنا ، وإن سرق قلت "" : يا رسول الله : وإن زنا ، وإن سرق ؟: قال: "" وإن زنا ، وإن سرق""[١] .

---

(٣) هو : "حسان بن عبد الله الأموى: أبو أمية المصرى مولى محمد بن سهل بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، روى عن سعيد بن أبى هلال، روى عنه حيوة بن شريح، وضمام بن إسماعيل، وعبد الله بن لهيعة، ذكره ابن حبان فى الثقات، روى له النسائى حديثًا واحدًا..... وروى له أبو جعفر الطحاوى."(مغاني الأخبار للعيني ١٦٧/١) .

(٤) هو : "عمر بن حفص بن غياث النخعي من أهل الكوفة يروى عن أبيه والكوفيين روى عنه أبو حاتم الرازي مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين ربما أخطأ "(الثقات لإبن حبان٤٤٥/٨).

(٥) هو : "حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو عمر النخعي الكوفى قاضى الكوفة، سمع الاعمش، قال محمد بن المثنى: مات سنة ست وتسعين ومائة، سمع منه ابنه عمر."(التاريخ الكبير ، البخاري ٣٧٠/٢).

(٦) هو : "سليمان بن مهران الأعمش الأسدى ، يكنى أبا محمد مولى لبنى كاهل عن عيسى بن يونس قال ما رأينا في زماننا مثل الأعمش ما رأيت الأغنياء والسلاطين في مجلس أحد أحقر منهم في مجلس الأعمش وهو محتاج إلى درهم قال وكيع كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم يفته التكبيرة الأولى واختلفت إليه قريبا من سبعين فما رأيته يقضى ركعة "(صفة الصفوة ، ابن الجوزي ١١٧/٣)

(٧) هو : " زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين "(تقريب التهذيب ٢٢٥/١) .

(٨) هو: " أبو ذر الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح وقيل برير بموحدة مصغر أو مكبر واختلف في أبيه فقيل جندب أو عشرقة أو عبد الله أو السكن تقدم إسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا ومناقبه كثيرة جدا مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان [رضي الله عنهما] "(تقريب التهذيب ٦٣٨/١) .

(٩) قال ياقوت رحمه الله : " الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري ﷺ " (معجم البلدان ٢٤/٣) .

(١) الحديث أخرجه البخاري بلفظ مقارب من حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ : بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ. (باب ما جاء في الجنائز ٤٥٧/٤ ، رقم الحديث: ١١٦١).

وكما حدثنا أبو أمية ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش قال : حدثني صالح[٢] عن أبي الدرداء[٣] نحوه ، قال : قلت : يا رسول الله وإن زنى ، وإن سرق ؟ قال: وإن زنى ، وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء .

وكما حدثنا أبو أمية ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش قال : قلت: لزيد أنه بلغني أن أبا الدرداء قال : أشهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة .

وكما حدثنا أبو أمية ثنا روح بن عبادة[٤] عن حاتم بن أبي صغيرة[١] ثنا حبيب بن أبي ثابت[٢] ، أن أبا سليمان الجهني[٣] حدثه قال : حدثني أبو ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ "" لقيت الملك فاخبرني أنه من مات يشهد أن لا

---

(٢) هو : " صالح الجذامي ويقال الحداني وقد قيل الحرامى من أهل البصرة يروى عن أبى الدرداء روى عنه ثابت البناني " (الثقات لابن حبان ٣٧٤/٤)
وذكره ابن أبي حاتم فقال : "صالح الحدانى روى عن ابى الدرداء روى عنه ثابت البنانى سمعت ابى يقول ذلك " (الجرح والتعديل ٤١٩/٤).

(٣) هو : "عويمر أبو الدرداء بن مالك وقيل بن عامر وقيل بن ثعلبة أسلم عقيب بدر عنه ابنه بلال وزوجته أم الدرداء وجبير بن نفير وأبو إدريس فرض له عمر فألحقه بالبدريين لجلالته مات سنة اثنتين وثلاثين للهجرة" (الكاشف في من له رواية في الكتب الستة، للذهبي ١٠٣/١) .

(٤) هو : "روح بن عبادة بن العلاء بن حسان أبو محمد القيسي البصري الحافظ: سمع ابن عون وحسينا المعلم وابن أبي عروبة وطبقتهم وعنى بهذا الشأن. وعنه أحمد وإسحاق وبندار وإسحاق الكوسج وبشر بن موسى وخلق كثير. قال الكديمي: سمعت علي بن المديني يقول: نظرت لروح في أكثر من مائة ألف حديث كتبت منها عشرة آلاف. وقال يعقوب بن شيبة: كان روح يتحمل الحمالات وكان سريا مريا كثير الحديث جدا. سمعت ابن المديني يقول: ما زال في الحديث لم يشغل عنه. "(تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٧٦/١) .

(١) هو : "حاتم بن أبي صغيرة بن يونس القشيري الباهلي المصري ويقال أبو صغيرة زوج أمه وهو حاتم بن مسلم ، قال ابن أبي حاتم أبو صغيرة أبو أمه ، روى عن أبي قزعة سويد بن حجير في الحج وسماك بن حرب في الديات والتوبة ومسلم بن نياق في اللباس وابن أبي مليكة في صفة الحشر وعذاب القبر ، روى عنه عبدالله بن بكر السهمي ومعاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد وأبو خالد الأحم" (رجال مسلم ، أحمد بن علي الأصبهاني ١٧٥/١) .

(٢) هو : "حبيب بن أبي ثابت بن عطية الدمشقي ذكره الذهبي في المعين في طبقات المحدثين /١٠ .

(٣) هو :" زيد بن وهب الجهني أبو سليمان نزيل الكوفة كان في عهد النبي ﷺ مسلما ولم يره وروى أبو نعيم من طريق الخريبي عن يحيى بن مسلم عن زيد بن وهب قال خرجت وأنا أريد رسول الله ﷺ فبلغتني وفاته في الطريق ... روى عنه الأعمش ومنصور والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وطلحة بن مصرف وآخرون

إلـه إلا الله ، كـان لـه الجنـة "" فمـا زلـت أقول وإن وإن حتـى قلـت لـه : وإن زنـا وإن سرق ، قال : وإن زنا وإن سرق .

وكما حدثنا محمد بن خزيمة ، ثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي[٤] ، ثنا هشام بن أبي عبد الله[٥] عن حماد بن [أبي سليمان][٦][٧] عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : "" أخبرني جبريل لأمتي أنه من شهد منهم أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ﷺ دخل الجنة "" قال : قلت : يا رسول الله : وإن زنا وإن سرق ؟ قال: وإن زنا وإن سرق .

وكما حدثنا أبو أمية ، ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ، وعبيد الله بن موسى العبسي[١] قالا حدثنا مهدي بن ميمون[٢] ، عن واصل الأحدب[٣] ، عن

واتفقوا على توثيقه إلا أن يعقوب بن سفيان أشار إلى أنه كبر وتغير ضبطه ومات سنة ست وتسعين."(الإصابة لإبن حجر ٦٥٠/٢) .

(٤) هو : "مسلم بن إبراهيم أبو عمرو الفراهيدي مولاهم الازدي البصري القصاب أخرج البخاري في الايمان والصلاة والمظالم وغير موضع عنه عن هشام الدستوائي وشعبة وعبد الله بن المثنى ووهيب وعبد الله بن المبارك قال البخاري مات سنة ثنتين وعشرين ومائتين قال أبو حاتم الرازي هو ثقة صدوق قال أبو بكر سمعت بن معين يقول هو ثقة مأمون"(التعديل والتجريح للباجي ٧٨٩/٢) .

(٥) هو :" هشام بن أبي عبد الله واسمه سنبر أبو بكر البصري يقال له الدستوائي ودستواء كورة من الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها فنسب إليها وأخرج البخاري في الايمان وغير موضع عن ابنه معاذ ويحيى القطان ووهب بن جرير ومسلم وحفص بن عمر الحوضي وأبي نعيم ومعاذ بن فضالة ومكي بن إبراهيم عنه عن قتادة ويحيى بن أبي كثير ويونس الاسكاف قال البخاري حدثنا أبو الوليد مات هشام الدستوائي سنة أربع وخمسين ومائة" (التعديل والتجريح١٣٣٧/٣) .

(٦) مابين القوسين ساقط من أصل المخطوط واثبتناه دون سواه لتفرده بالرواية عن زيد بن وهب ممن يحملون اسم حماد .

(٧) هو: "حماد بن مسلم، أبو إسماعيل بن أبي سليمان الكوفي أحد أئمة الفقهاء، وأحد أعلام التابعين. سمع أنس بن مالك، وتفقه بإبراهيم ، وروى عنه سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وبه تفقه، وعليه تخرج وانتفع، وأخذ حماد عنه بعد ذلك، ومات في حياته، سنة عشرين ومائة. قال أبو عمر بن عبد البر: أبو حنيفة أقعد =الناس بحماد. وقال ابن عدي: له غرائب، وهو متماسك، لا بأس به. ونقل الذهبي توثيقه عن ابن معين، وغيره. وروى له مسلم وأصحاب السنن." (الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتقي الغزي ٢٦٥/١) .

(١) هو: " عبيد الله بن موسى بن المختار العبسي ويكنى أبا محمد قرأ على عيسى بن عمر وعلى علي بن صالح بن حي وكان يقريء القرآن في مسجده وروى عن الأعمش وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وزكرياء بن أبي زائدة وعثمان بن الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم وكان من أروى أهل

المعرور بن سويد[٤] [ب٥] عن أبي ذر قال : كنا مع رسول اللهﷺ في مسير له فلما كان بعض الليل تنحى فلبث طويلا ثم أتانا فقال : "" أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . قال : قلت : وإن زنا وإن سرق ؟ ، وإن زنا ، وإن سرق ""[١] . قال أبو جعفر : فذكر رسول الله ﷺ ما كان جبريل عليه السلام قاله من ذلك بالخبر لا بالحديث .

وكما حدثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو داود الطيالسي[٢] ، ثنا المسعودي[٣] ، حدثنا إسماعيل بن أوسط البجلي[٤] عن محمد بن أبي كبشة الأنماري[٥] – أنمار

زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وتوفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون وكان ثقة صدوقا " (الطبقات الكبرى ، ابن سعد ٦/٤٠٠) .

(٢) هو :" مهدي بن ميمون بن يحيى الأزدي المعولي بمهملة البصري عن الحسن وابن سيرين وطائفة وعنه ابن المبارك والقطان وابن مهدي وجماعة وثقه أحمد قال الترمذي مات سنة اثنتين وسبعين ومائة"(خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين اليمني١/٣٨٩) .

(٣) هو :" واصل بن حيان الأحدب الأسدي الكوفي سمع المعرور بن سويد وأبا وائل شقيق بن سلمة ومجاهد بن جبر روى عنه الثوري وشعبة مات سنة عشرين ومائة " (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ابن ماكولا ١/٣٠) .

(٤) هو :" المعرور بن سويد أبو أمية الاسدي الكوفي أخرج البخاري في الايمان والزكاة والجنائز عن واصل بن حيان والاعمش عنه عن أبي ذر ، قال أبو حاتم هو ثقة .....عن الاعمش رأيت المعرور بن سويد بن عشرين ومائة سنة أسود الرأس واللحية قال أبو حاتم الرازي هو ثقة " (التعديل والتجريح ٢/٨٤١) .

(١) الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب ثواب من يشهد ان لا إله إلا الله ١/٦٠٠ ، رقم الحديث (١١٢٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى ، باب النكول في اليمين ، ١٠/١٨٩ ، رقم الحديث(٢٠٩٥٥٧) .

(١) هو :" سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي: قال أحمد بن الفرات: ما رأيط أكثر في شعبة منه، فسألت عنه أحمد بن حنبل، فقال: ثقة، صدوق، قلت: فإنه يخطئ، قال: يحتمل له."(بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو بذم : ابن المبرد ١/٦٨)

(٢) هو :" الفقيه، العلامة، المحدث، عبدالرحمن بن عبد الله بن عتبة بن صاحب رسول الله – ﷺ – عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو أبي العميس ولد في خلافة عبدالملك بن مروان، بعد الثمانين، وحدث عن: عون بن عبد الله بن عتبة، وسعيد بن أبي بردة، وزياد بن علاقة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الاقمر، وعمرو بن مرة، وعبد الجبار بن وائل، وأبي بكر بن حزم قاضي المدينة، ويزيد الفقير، وعدة، حدث عنه: ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وأبو المغيرة الخولاني، وطلق بن غنام، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وأبو نعيم، وآخرون . .... قال أحمد بن حنبل: هو ثقة. وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة،

غطفان– عن أبيه[٦] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فتسارع الناس إلى أهل الحجر ليدخلوا عليهم فنودي في الناس : الصلاة جامعة ، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو ممسك بعنزة فقال : "" ما يدخلون على قوم قد غضب الله عليهم ؟ فناداه رجل : تعجبا منهم يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأعجب ؟ – كأنه يعني من ذلك : رجل من أنفسكم يخبركم بما كان قبلكم ، وما هو كائن بعدكم ، فاستقيموا وسددوا ، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئا ، ثم يأتي قوم قوما لا يدفعون عن أنفسهم شيئا[١] "" . قال أبو جعفر : فذكر رسول الله ﷺ ما يذكر لهم من ذلك من الأشياء الماضية بالإخبار عنها لا بالحديث عنها .

وفيم ذكرنا عن رسول الله ﷺ في هذا الباب ما قد دل على أن الحديث عن الشيء : هو الإخبار عنه ، وعلى أن الإخبار عن الشيء : هو الحديث عنه ، وعلى أنْ لا فرق بين حدثنا وأخبرنا في المواضع التي ذكرناها في أول هذا الباب، وعلى أنه ما جاز أن يقال فيه: حدثنا فجائز أن يقال فيه : أخبرنا، وما جاز أن يقال فيه : أخبرنا ، جائز أن يقال فيه حدثنا .

قد كان يغلط، فيما روى عن عاصم بن بهدلة، وعن سلمة ، قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودي: ثقة، اختلط بأخرة..... توفي رحمه الله في سنة ستين ومئة."(سير أعلام النبلاء ٩٤/٧).

(٤) هو :" إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي أمير الكوفة يقال كان من أعوان الحجاج وهو الذي قدم سعيد بن جبير للقتل روى عن محمد بن أبي كبشة الأنماري وخالد بن عبد الله القسري وغيرهما وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق قال أبو زرعة يعد في الكوفيين وقال بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال مات سنة سبع عشرة ومائة "(الإكمال لرجال أحمد /٢٧)

(٥) هو :" محمد بن أبي كبشة واسمه عمرو بن سعيد وقيل عمر بن سعد الأنماري عن أبيه وله صحبة وعنه إسماعيل بن أوسط ذكره بن حبان في الثقات وقال قدم الكوفة فكتب عنه إسماعيل بن أوسط البجلي وسالم بن أبي الجعد "(الإكمال لرجال أحمد/٣٨٤) .

(٦) هو :" عمرو بن سعد أبو كبشة الأنماري، هو مشهور بكنيته وقد قيل: إن اسم أبي كبشة سعد بن عمرو والأول أصح. يعد في أهل الشام، وأكثر حديثه عندهم. وقد روى عنه الكوفيون. "(الاستيعاب في معرفة الإصحاب ، ابن عبد البر ٣٥٩/١) .

(١) الحديث أخرجه الطحاوي من ذات الطريق في مشكل الآثار ٢٤٦/٨ ، رقم الحديث (٣١٦١) ، والدولابي في الكنى والأسماء ٤٦٦/١ ، رقم الحديث ٢٦٣ .

وقد ذهب قوم فيما قرئ على العالم فأجازه ، وقبله ، وأقرأ به ، يقال فيه : قرئ على فلان ، ولا يقال فيه حدثنا ولا أخبرنا ، قال أبو جعفر : ولا وجه لهذا القول منه عندنا ، ولا بأس أن يقول في ذلك : أخبرنا و حدثنا[٢] ، وهو في معنى القراءة على العالم على من يأخذ ذلك عنه ، وجائز أن يقول في ذلك ما يقوله فيما قرأه على العالم عليه ، ألا ترى أن رجلاً لو قرأ صكاً على رجل فأقرّ له بفهمه ، ثم أشهده على ما فيه على نفسه أنه جائز أن يقول أقرّ عندي ، كما يجوز له أن يقول ذلك لو كان المكتوب عليه قرأه على نفسه عليه بنفسه ، فصار الإقرار بالشيء والتصديق به وإن كان المتكلم به غير المقر، وغير المصدق [ب٦] في حكم المقر به والمصدق له لو كان هذا المتكلم به ، فكذلك يجب أن يكون ذلك في الحديث كذلك ، والله أعلم بالصواب.

تم الفصل من كلام أبي جعفر الطحاوي

---

(٢) تعرض لهذه القضية الخطيب البغدادي في الكفاية وساق من الروايات ما ينص على مذهب كل فريق فقال في بيان مذهب الفريق الأول :" قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان بن جريج صدوقا إذا قال حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرنا أو أخبرني فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح ..... قيل لأحمد فمن قرأعلى العالم كيف يقول قال يقول قرأت فقيل لأحمد فان قال حدثنا فقال لا ينبغي ان يقول الا كما قرئ فان قال حدثنا فلم يكذب قيل لأحمد فان قال أخبرنا وأنبأنا قال هو دون حدثنا أ..... أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرئ على أبي علي بن الصواف وأنا أسمع حدثكم جعفر بن محمد الفريابي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت جامع سفيان له أصل فقال نعم ولكنه قراءة على سفيان قال وكان وكيع يقول ان عبيد الله بن موسى لم يسمع جامع سفيان من سفيان قال وكان عبيد الله يقول ثنا سفيان قال وكان يعجب منه حتى كان بآخرة قال عبيد الله لم أسمع من سفيان ولكنقرأنا عليه قلت وهذا يدل على أن مذهب وكيع فيما سمع قراءة أن لا يقال فيه حدثنا " (الكفاية ٣٠٠.٣٠١) .

=ثم تحدث عن مذهب الذين يجيزون ذلك فقال : "ومذهب عبيد الله إجازة ذلك ، أخبرنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الأوزاعي يحدث بالعرض فيبين أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبي بكر أحمد بن جعفر بن سلم حدثكم عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة بن أبي ذئب يقول إني قرأت على الزهري فما ترى في ذلك فقال ما أبالي قرأت مرة واحدة أو حدثني به عشر مرات أنه عندي في الفقه سواء ولكن أحب الي أن يبين"(الكفاية /٣٠١) .

رحمه الله

والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ثبت المصادر والمراجع

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري / دار الوطن – الرياض الطبعة : الأولى – ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
- أساس البلاغة، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م .
- أسد الغابة في معرفة اسماء الصحابة : عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري /المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .
- الاعلام : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة أيار (مايو) ١٩٨٠.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، دار النشر: دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس – ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد أحمد صقر .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكن، تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١، الطبعة: الأولى .
- الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر – ١٣٩٥ – ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو بذم : تأليف : يوسف بن المبرد/المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .
- البداية والنهاية، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، دار النشر: مكتبة المعارف – بيروت .
- بيان مشكل الآثار تأليف : الإمام أبو جعفر الطحاوي تحقيق : شعيب الأرنؤوط
- تاج التراجم في طبقات الحنفية ، تأليف قاسم بن قطلوبغا الحنفي ، /المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .

- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي – لبنان/ بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى .
- التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه تأليف : ابن حَجَر العسقلاني ، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان ، تحقيق محمد علي النجار – مراجعة علي محمد البجاوي .
- تذكرة الحفاظ، تأليف: أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى .
- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تأليف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أبو لبابة حسين .
- تقريب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة .
- تقييد العلم للخطيب البغدادي، تأليف: الخطيب البغدادي، دار النشر: دار إحياء السنة النبوية .
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٨، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- تكملة الإكمال، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي .

- تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى .
- تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف .
- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: يوسف بن عبد البر النمري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٨ .
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان .
- الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١ – ١٩٥٢، الطبعة: الأولى .
- جزء أبي الجهم ، تأليف أبي الجهم / المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .
- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، تأليف: محمد بن فتوح الحميدي، دار النشر: دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. علي حسين البواب .
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف : الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر / ١٤١٦ هـ .
- رجال صحيح مسلم، تأليف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله الليثي .
- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر – –، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد .
- الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – –، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ – ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .
- سير أعلام النبلاء، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دار النشر: دار بن كثير – دمشق – ١٤٠٦هـ، الطبعة: ط١، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط .
- شرح معاني الآثار، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد زهري النجار .
- شعب الإيمان، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٤ – ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط .
- الجامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا .
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- صفة الصفوة، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٩ – ١٩٧٩، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود فاخوري – د.محمد رواس قلعه جي .
- طبقات الكبرى تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر – بيروت –.

- طبقات الحفاظ، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الأولى .
- طبقات الفقهاء، تأليف: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق، دار النشر: دار القلم – بيروت، تحقيق: خليل الميس .
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية تأليف: التقي الغزي /المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .
- العبر في خبر من غبر، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد .
- الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٨ – ١٩٧٨ .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣ – ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٣ – ١٩٩٢.
- الكفاية في علم الرواية، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني .
- الكنى والأسماء، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار النشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي .
- لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند .
- المتفق والمفترق تأليف : الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي /المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .

- المستدرك على الصحيحين، تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا .
- مسند أبي يعلى، تأليف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٤ – ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة – مصر .
- مسند أبي داود الطيالسي، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – .
- معجم البلدان، تأليف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر – بيروت .
- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني .
- المعجم الصغير تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – ١٤٠٥ – ١٩٨٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير .
- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء – الموصل – ١٤٠٤ – ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
- المعين في طبقات المحدثين، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفرقان – عمان – الأردن – ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد .
- معانى الآثار تأليف : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بدر الدين العينى تحقيق : (محمد فارس) ،/المكتبة الشاملة /الإصدار الثالث .

- المقدمة في علوم الحديث، تأليف: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، دار النشر: دار الفكر المعاصر – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر.
- النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي ، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مصر .
- لوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار النشر: دار إحياء التراث – بيروت – ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى .
- وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة – لبنان، تحقيق: احسان عباس .